قليلا قالوا لا بأس به وابو حنيفة لم يقدر وقت الختان قال شمس الائمة الحلواني
وقت الختان من حين يحتمل الصبي ذلك الى ان يبلغ لو ختن ولم يقطع جلدة
كلها او قطع الاكثر من النصف يكون ختانا كذا في خلاصة الفتاوى ولا بأس
بستر حيطان البيت للبرد ويكره للزينة كذا في مختار الفتاوى وذكر في
القنية ان الاصوب ان يضطجع وقت الرقود ساعة بالايمن ثم ينقلب الى الايسر
ويستحب له ان يقول عند الضجوع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم ويقول حين يستيقظ الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور فاذا قال هذا ادى شكر ليلته كذا ذكر في القنية ويكره
مد الرجلين الى القبلة عمدا في النوم وغيره كذا في الجامع الصغير ولا ينبغي للشيخ
الجاهل ان يتقدم على الشاب العالم في المشي والجلوس والكلام وقد اتفق العلماء
على ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه
وعن ساير الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا
يصح الزهد والتقوى والعبادة والسلوك الى الله تعالى مع الجهل لما روي
عن النبي عم انه قال الجهل اقرب الى الكفر من بياض العين الى سوادها وهذا
الحديث مذكور في خلاصة الحقايق ثم العلم فريضة وفضيلة فالفريضة
لا بد للانسان من معرفته ليقوم بواجب حق الدين كذا في خلاصة الفتاوى وغيره
والفضيلة ما زاد على قدر حاجته مما يكتسب به فضيلة في النفس فالعلم الذي هو

فريضة لا يسع الانسان جهله على ما روي عن انس بن مالك رض انه قال قال رسول الله عم
اطلبوا العلم ولو بالصين وقال عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قال الامام
حجة الاسلام محمد الغزالي في كتابه منهاج العابدين وهو آخر كتاب صنفه ان المراد
من العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة هو علم التوحيد وعلم الشريعة
من احكام العبادة وعلم السر ما يتعلق بالقلب ومساعيه فالذي يتعين فرضه
من علم التوحيد مقدار ما تعرف به اصول الدين وهو ان لك الها واحدا عالما
قائما قديرا كما ذكرنا في الباب الاول واما ما يفترض من علم الشريعة فكل ما
يفترض عليك بعد التوحيد اتيانه يفترض عليك علمه لتؤدي به على وجه الكمال
كالطهارة والصلوة والصيام كما قررنا في صدر الكتاب اذ في اسم الصلوة
ما يدل على انها تالية للايمان لان المصلي هو التالي للسابق واما علم القلب
فهو علم روحي وجداني لا يمضي تحت كسنة الاقلام ولا يحيط الدفاتر
والاوهام الا اني اشير الى انموذج من آداب سلوك العلم الباطني وهذا العلم
بمقابلة العلم الظاهر بمنزلة الثمر للشجر فالشرف للشجر اذ هو الاصل لكن الانتفاع
والتمتع بثمرها بمثابة المسك وروايح الطيب سيفوح عطره في الباب العاشر
في معاملة اولي الالباب وبهذا يختم الكتاب فليطلب الطالبون كما قال الله تعالى
وختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقد روي عن النبي عم انه قال
اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت اكثر اهلها الفقراء فقال يا رسول الله

العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة هو علم التوحيد

Copyright © King Saud University